

سلاما يعراق

هاشم العقابي

استمتعوا بأحزانكم

استنكر على صاحبي اهتمامي بمجالس عزاء زيارة الأربعين، متصوراً أن مثل هذه الطقوس يجب أن تكون خارج اهتمامي، كوني علمانياً كما يصغني. وهذا خطأ يقع فيه كثيرون منا. فالطقوس الروحية مهما كانت جذورها الدينية أو المذهبية، لا تخضع لدائرة مقاييس العلمانية أو التدين. فهي وإن كانت، ذات أصل ديني، قد تلبي لدى غير المتدين حاجات نفسية أكثر مما تلبيها عند المتدين أحياناً.

وفي العراق وجد العراقيون، منذ أيام سومر، في الحزن ملاذاً للتخفيف عن أحزانهم. لذا تجده يجذب حتى غير المسلم له، لأنه يرتبط في اللاشعورين الفردي والجمعي العراقيين بخيط يبدو أننا توارثناه. أنا شخصياً احتفظ بمكتبة صوتية تضم عشرات الكاسيتات من الموروث الحسيني من بينها لطيمات لحمزة الصغير وفاضل الراود والشيخ وطن وعبد الرضا النجفي وياسين الرميثي وغيرهم. كذلك احتفظ بأشرطة نادرة بصوت الشيخ أحمد الوائلي، بعضها سجلتها له بنفسي. اعود لهذه الإشرطة كلما شدني الحنين للعراق ولايام صباي فيه. وغالباً ما الجأ لسماعها حين تشدني الكآبة أو يلم بي الحزن. كانت ابنتي الكبرى ترد باستمرار حين تجديني مشغولاً لسماع تلك الأشرطة: "هَذَا بابا شكك بحب الحزن".

لا ادعي ان حبي للحزن، أو بالأحرى لكل ما يثير الحزن، صفة خاصة بي. فالعراقيون قد ادمنوه من أيام المهدي حين كانت امهاتهم تغذيهم نوعي "الدلول" مع حليبها. وكانت امي قبل ابنتي تترك شدة حبي لصوتها الحزين حتى صرت اجيد اداء النواحي التي اضمناها في الكثير من قصائدي.

وحيثما عدت للعراق بعد السقوط بأشهر قليلة لم تنس امي ما يحبه ابنها. فبينما كنت انعم بغفوة عتيقة في ظهر احد تلك الأيام التي عشقتها في عراق بعد صدام، استيقظت على صوت الوادة الشجي وإذا بها تحيطني بدائرة جمعتها هي واخواني وبعض من قريباتي يشاطرنها النواحي. كانت نواعين كقالب تلج نزل على صدري. حاولت ان احبس الدمع حتى لا اجرههن على السكوت بدافع الخوف علي، لكنني انتحيت فارتحت أكثر.

رويت قصة والدتي لصاحبني المستغرب من شدة انصاتي للنواحي واللميمات الاربعية فاستغرب أكثر لأنه مقتنع بان البكاء يزيد الحزين حزناً. أخبرته بان اعتماد البكاء وسيلة لإبعاد الحزن ليس بدعة بل ان هناك نوعاً من العلاج النفسي للكآبة يسمى "العلاج بالبكاء" crying therapy مثلما هناك علاج بالضحك وباللعب وبالقراءة، وناوشته دراسة علمية بهذا الشأن طمعا في ان يغير قناعته.

ظل صاحبي منشغلاً بقراءة الدراسة، وحدثت اننا لمناجاة صوت لطمية قديمة استعملتها احدي الفضائيات خلفية لتغطية مسيرات السائرين نحو تعزية الامام الحسين. كانت ملامح الارتياح واضحة على وجوه الباكين والباكيات في كربلاء. راحة نفسية لا يعرف طعمها غير العراقيين.



التحرر الجنسي... الصدمة الأولى للعرب في أوروبا

تيار الإباحية يجرف حصى السلوك المحافظ للشرقيين في الغرب

الداخليين للفرج، لكن بطريقة إباحية تبدو في الكاميرا مثل ظلال متماوجة لكنها دالة.

الأكثر إثارة

وتعتقد الكثير من الأوربيات ان المرأة العربية يسمرتها وعبونها الواسعة وبشرتها الصافية وقوامها نصف الممتلئ اكثر إثارة للرجل من امرأة اوروبية قضت ملامح الحداثة وعصر الصناعة على جمالها الطبيعي ليحل محله ديكور مزيف. لكن الرجل العربي الساذج ما زال يبحث عن امرأة أخرى، يجدها في الغالب في صور نساء اكتسبن جمالهن من تزويقات "فوتوشوب" وصناعة الجمال المزيف.

وتقول خبيرة التجميل سيليفينا لكاتب المقال: نحن على طرفي تقبض، فبينما الرجال الشرقيون يموتون عشقا في المرأة الغربية، حيث البشرة البيضاء والقوام الرشيق والعيون الزرقاء، ينظر الرجل والمرأة في الغرب الى الإنسان الشرقي باعتباره الأقرب الى الجمال والطبيعة.

وتتابع: لكن اغلب الشرقيين يتراجعون عن فكرتهم هذه، حين يفاجئون بامرأة تقضي اغلب وقتها في العمل، ورائحة التبغ في فمها وجسدها المصقول بالرياضة القاسية، التي أراحت عنه مظاهر الكسل المنزلي المترف "الذي تتميز به المرأة الشرقية.

الشفاه، والتدي، والحلمات، كان هناك استياء من الحاضرات، حتى إذا استمرت المحاضرة في حديثها عن ضرورة الشعور على الأقل برعشة صغرى واحدة قبل الإيلاج عن طريق مداعية وإشارة النظر "GSpot"، خرجت النساء محتجات على ذلك.

المخرجة السينمائية الهولندية ساني بيرخمان ترى في سلسلة درامية تحمل اسم "الجانب المشرق من الجنس" Sunny side of sex " ان أوروبا ليست نهاية المطاف.

وتقول: اننا إباحيون إلى حد مقرف وربما يمكن ان نتعلم من اولئك الذين نعتبرهم الأذنى في سلم الرقي.

وتصور بيرخمان مشهدا لدراسة ابتدائية في أوغندا يتلقى فيها الأطفال درسا حول أهمية استمتاع الطرفين في العلاقة الجنسية فيما يفتخر الأطفال بالضحك في الصف الدراسي المزحم، لكنهم أيضا يتحدون عن رؤاهم عن الجنس.

وتشير بيرخمان كيف ادهشها منظر أصحاب خبرة في الحياة يقدمون النصيح للنساء حول أفضل طرق تحقيق المتعة لأزواجهن في الفراش.

وتصف بيرخمان مارات في حوار لها مع إذاعة هولندا العربية نك: تضطجع امرأة على الفراش وتشد بيدها الشفريين

أمستردام تشير الى أن البعض ينظر الى أم آسيا وإفريقيا على انها اقل تطورا فيما يتعلق بالسلوك الاجتماعي وتنظيم المجتمع لاسيما العلاقة بين الرجل والمرأة. ويشير اسحاق إلى صديقه ياشكا التي ترى ان الشرق يحتاج إلى ثورة جنسية كالتي اجتاحت أوروبا في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، مرددا ما قاله يوما صديقه الهولندي: ان الدول العربية تعيش في ظلام "القرن الوسطي".

ويتصور اسحاق بحكم تربيته الثقافية ان جل هم الرجل العربي هو الجنس وهو شغله الشاغل، أما المرأة العربية فهي مشروع بريء للجنس وهي شقيقة الى حد كبير بسبب الجوع الجنسي.

ويندهش اسحاق كيف يمكن لامرأة ان تصبر على عدم ممارسة الجنس الى ان تزوج. يقول اسحاق لكاتب المقال: عقل الغربي تحرر من سلطة الجنس، ولهذا بدا يفكر في الجوانب الإبداعية.

ويقول الشاب المغربي عبد الله محمد كيف ان مجموعة من النساء المسلمات لم يسمنن لأنفسهن بالاستمرار في سماع محاضرة صريحة عن الجنس تضمنت عبارات صريحة.

ويضيف عبد الله الذي ترعرع في هولندا انه حين أشارت المحاضرة الى ضرورة مداعبة مناطق معينة في الجسم، وهي

وبدت عشتار في جزء كبير من حياتها، متحررة أكثر من زميلاتنا الشرقيات المسلمات اللواتي يحذرن من الانحراف "الزائد" وتبني سلوكيات غربية.

ولم تألف عشتار صداقة الجنس الآخر بمعناها الأوربي، وكانت الصدمة الأولى التي تلقفتها في أمستردام، حين طلب منها صديقه الهولندي الجنس بلا تردد.

تقول عشتار: حين رفضت ذلك، لم يبد مايك أي ضجر واكتفى بقبلته طبعها على خدي. وتتابع: لم يعد يطرح الموضوع مرة أخرى.

لكنه اعتبرها زميلة دراسة وليس صديقة. وتقول عشتار ان مايك يعني ما يقول، فالصديقة بمثابة الزوجة في غالب الأحيان في هولندا، ومن وجهة نظر عشتار فان مايك لا يمارس الحب أو الجنس بطرق "مخفية" مثلما الرجل العربي أو الشرقي.

إشكالية الاختلاف

ويثير لبث إسحاق وهو شاب عراقي ترعرع في هولندا إشكالية اختلاف الثقافات لاسيما ما يتعلق، بالعلاقة العاطفية والثقافة الجنسية، فمزال الأوربيون يتعاملون بـ "فوقية" إلى الثقافات الأخرى، ويعتبرون سلوكهم وثقافتهم في هذا المجال أكثر انفتاحا ورقيا.

ويؤكد إسحاق ان تجربته الحياتية في



أمستردام - عدنان أبو زيد

أصبحت عشتار الجبوري بصدمة نفسية، حين اكتشفت ان أفكار الأوربيين حول الجنس لم تكن بـ "السمو" الذي اعتقدته طيلة مرحلة طويلة من حياتها. وعشتار العراقية المتحدرة من أسرة محافظة من كركوك شمال العراق، ولجأت إلى هولندا منذ العام 1998، سعت سعيا حثيثا للاندماج في الحياة الأوربية، لتبدو مندمجة شكلا وقالبا على الأقل في مجتمع تغلب عليه الحرية الفردية، والتحرر من قيود طبعت المجتمعات الشرقية لاسيما الإسلامية منها.



حدث في مثل هذا اليوم

العراق يعلن وقوفه الى جنب الحلفاء



في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٣ أعلنت الحكومة العراقية وقوفها الى جانب قوات الحلفاء واعلانها الحرب على قوات المحور بعد سقوط حكومة رشيد عالي في ١٩٤١، فقد تغيرت الأوضاع في العراق فزادت بريطانيا من تمسكها بالعراق، إذ ان لها مصالحها في العراق متمثلة في معاهدة (١٩٣٠) فتأيدت هذه المصالح تأييدا مستندا إلى النصر الحربي، وأصبح تطبيق المعاهدة بتفسير النصوص وفق المصالح البريطانية، السياسية والحربية، وكذلك أصبحت الحال فيما يتعلق بالجيش الذي استأمت الحكومة العراقية من تدخله في السياسة وأخذت عليه الحكومة البريطانية عدم التزامه بالتحالف المعقود الامر الذي دفع نوري السعيد الى رفع مذكرة إلى مجلس الوزراء استعرض فيها تاريخ العراق بعد وفاة الملك فيصل الأول وكيف ان بعض الدول طمعت في العراق وشجعت عملاءها المغامرين على القيام بالأعمال الضارة -وكيف ان ألمانيا وحلفاءها غامروا في الحرب، وانصروا اول الأمر- وهددوا حرية الشعوب، وحاولوا الإطاحة بكيان العراق -واشار أخيرا الى ضرورة

التعاون مع الدول الديمقراطية والانضمام إلى مبادئ وثيقة الأطلانتك التي نشرها على العالم كل من المستر روزفلت والمستر تشرشل في ١٤ آب / أغسطس ١٩٤١ - وأثنى على الولايات المتحدة وأشار إلى أهمية تدخلها في شؤون السياسة العالمية، وأنه من المستبعد أن تخضع يدها من الشؤون الدولية العامة -ثم صدر قرار مجلس الوزراء باعتبار العراق في حالة حرب مع دول المحور الثلاث،

رسالة حب منذ قرن ونصف القرن

فوجئت سويدية عندما اكتشفت ان رسالة حب عثرت عليها فيما كانت تنتزه في الريف تعود في الحقيقة إلى عام ١٨٦٢. وقالت سوزان بولو (٤٥ سنة)، من استوكهولم، إنها كانت تنتزه مع حبيبها روجر بنغتون في حقل خارج بلدة موراب عندما عثرت على أوراق مطوية عليها كتابات بخط اليد. وأضافت انها تصفحت الأوراق وسرعان ما أخذت تصرخ بان الرسالة تحمل تاريخاً ينتهي بـ ٦٢. وتابعت انها دقت في الأوراق جيدا واكتشفت ان الرسالة، التي كتبها امرأة تدعى ليينا إلى حبيبها أوتو، تحمل تاريخ ٢٤ يوليو ١٨٦٢. وأوضحت أن الأوراق كانت جافة بالرغم من تواجدها قرب قناة ماء، وتمنت لو انها تستطيع معرفة من كانت ليينا واوتو.

يوي أي



كلمات متقاطعة

افقي	عمودي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
٦											
٧											
٨											
٩											
١٠											

- ١- شاعر نابغة من شعراء المعلقات.
- ٢- بلدة في مدينة جدة/ دولة عربية أسوية.
- ٣- متشابهة/ يعانيا.
- ٤- من الاعداد/ تقليد.
- ٥- شئنة/ متشابهان.
- ٦- ذكور (م)/ انجباء.
- ٧- نل/ طرفا وهن.
- ٨- اللذبة/ احصل على/ أسرع.
- ٩- حالا/ أشرع في العمل.
- ١٠- ممثلة مصرية كبيرة.

حظك هذا اليوم

 الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان	 الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ ايار	 الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران
 السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز	 الاسد ٢٢ تموز - ٢٢ آب	 العذراء ٢٢ آب - ٢٢ ايلول
 الميزان ٢٢ ايلول - ٢٢ تشرين الأول	 العقرب ٢٢ تشرين - ٢٢ تشرين	 القوس ٢٢ تشرين - ٢١ كانون
 الجدي ٢٢ كانون - ١٩ كانون	 الدلو ٢٠ كانون - ١٨ شباط	 الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار

أذا كنت تريد القيام ببعض الاستثمارات المالية، فقد تستغرق بعض الوقت للبحث والدولة كي تستفيد إلى أبعد الحدود منها. علاقاتك العاطفية في ركود بسبب انشغالك المفرط في العمل تجنب المشاحنات ضمن العائلة و حاول ان تحلها عبر الحوار الهادئ والاستيعاب للطرف الآخر.

هذا اليوم هو يوم حساس لأولئك الذين يعملون في عمل قضائي أو في سجن. تنقلب بعض الصفقات المالية صبرا كثيرا و تحضيراً لمدة طويلة ؛ إذا تصرفت بعجالة أيضاً، لرُبما تصادف مفاجآت سيئة جداً. لا تترك نفسك كالأمي. استشر الاصدقاء والعائلة وخذ كامل وقتك في التفكير لما تريد عاطفياً انت في وضع ممتاز.

هذا اليوم هو يوم حساس لأولئك الذين يعملون في عمل قضائي أو في سجن. تنقلب بعض الصفقات المالية صبرا كثيرا و تحضيراً لمدة طويلة ؛ إذا تصرفت بعجالة أيضاً، لرُبما تصادف مفاجآت سيئة جداً. لا تترك نفسك كالأمي. استشر الاصدقاء والعائلة وخذ كامل وقتك في التفكير لما تريد عاطفياً انت في وضع ممتاز.

أبق عيونك وأذنانك مفتوحة على الشخص المناسب في الوقت المناسب ، الكلمات الصحيحة ستعبر عن نفسها. الفرصة قد تكون قريبة منك كثيرا حاول اقتناص هذه الفرصة لكي تعبر عن حبك وعن شعورك العمل بحاجة إلى تغيير من ناحيتك ابحث عن حلول جذرية لمشاكلك و ليس الى حلول جزئية.